زيارة الطّبيبة



تغريد النجار
علي الزيني

زيارة الطّبيبة

قصّة : تغريد النجار
رسوم : علي الزيني





لا تُحِبُّ تالا الذَّهابَ إِلى عِيادَةِ الطَّبيبَةِ...

أَبَدًا أَبَدًا لا تُحِبُّ. وَعِنْدَما عَرَفَتْ مِنْ ماما أَنَّ الوَقْتَ

قَدْ حانَ **لِتَجْديدِ التَّطْعيمِ**،



قَرَّرَتْ أَنْ **تَخْتَبِئَ** في مَكانٍ

لا يُمْكِنُ **لِأَحَدٍ** أَنْ يَجِدَها فيهِ.

فَكَّرَتْ وَفَكَّرَتْ، وَأَخيرًا وَجَدَتِ

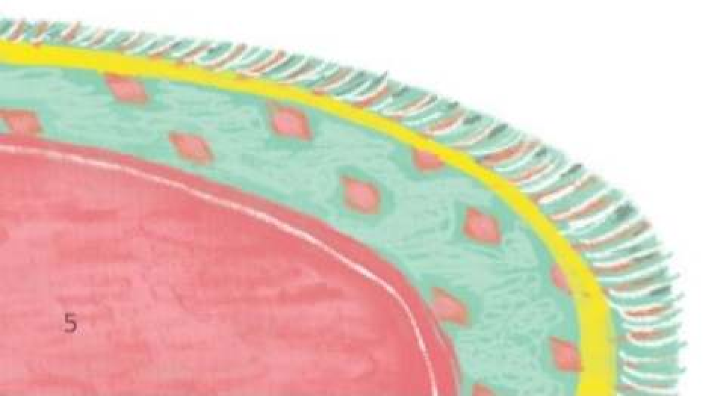
المَكانَ المُناسِبَ.



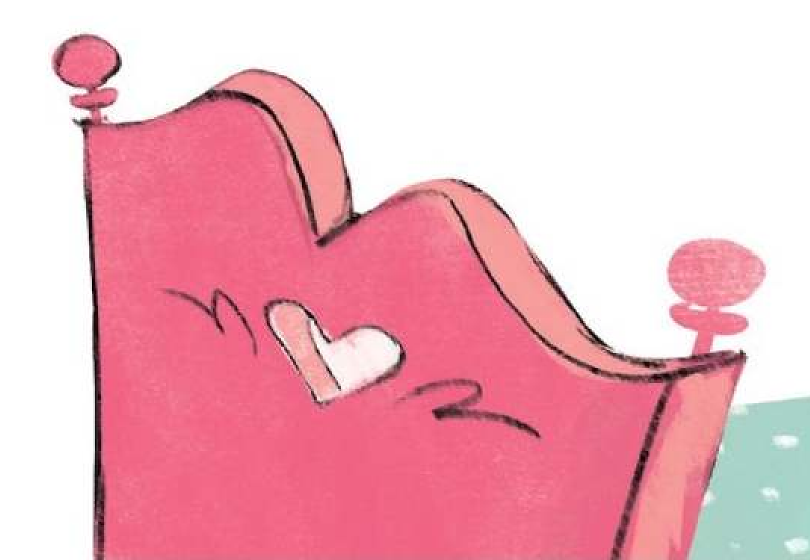
قالَتْ ماما: **هَيّا يا جاد!** عَلَيْنا أَنْ نُسْرِعَ
لِنَصِلَ العِيادَةَ في المَوْعِدِ المُحَدَّدِ.

وَلَكِـنْ... أَيْنَ تالا؟

قالَ جاد: لا أَعْـرِفُ يا ماما.



بَحَـثَ جاد وَماما وَزوزو عَنْ تالا
في كُلِّ غُرَفِ البَيْتِ
وَهُمْ يُنادونَ: **تالا أَيْنَ أَنْتِ؟**





يَجِـبُ أَلّا **نَتَأَخَّرَ** عَلى مَوْعِدِ الطَّبيبَةِ.

وَلَكِـنَّ تالا **لَمْ تَـرُدَّ** عَلَيْهِمْ.

وَضَعَتْ ماما زوزو عَلى السَّجّادَةِ وَهيَ **تُنادي**:

تالا... يا تالا! أَيْنَ أَنْتِ؟





زَحَفَ زوزو... زَحَفَ وَزَحَفَ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ
تَحْتَ سَريرِ تالا وَقالَ: **آلا... آلا...**

كانَتْ تالا مُتَمَدِّدَةً تَحْتَ السَّريرِ وَهيَ
تَحْضُنُ جَمّول.



قالَتْ ماما: **ماهَذا يا تالا؟** لَقَدْ صِرْتِ كَبيرَةً!

كَمْ مَرَّةً ذَهَبْنا لِزِيارَةِ الطَّبيبَةِ وَكُلُّ شَيءٍ كانَ عَلى ما يُرامُ؟

قالَتْ تالا وَهيَ **تَبْكي**: **وَلَكِنْ،**

أَنا **لا أُريدُ** الذَّهابَ إِلى **الطَّبيبَةِ.**

خُذي زوزو وَجاد **مَعَكِ**، وَأَنا سَأَبْقى

في البَيْتِ، أَنْتَظِرُكُمْ إِلى أَنْ تَعودوا.



تَمَـدَّدَ جاد بِالقُرْبِ مِنْ تالا وَقالَ: **لا تَخافي يا تالا!**

سَتَقولُ لَكِ الطَّبيبَةُ: افْتَحـي فَمَكِ يا تالا، وَقولي آآآآآ آ آ آ آ آ آ آ آ

ثُمَّ سَتَنْظُرُ في أُذُنَيْكِ بِالضَّـوْءِ وَبَعْدَها سَتَفْحَصُكِ

بِالسَّـمّاعَةِ هَكَذا...

كـرررر كركركر هاهاها



وأخيرًا سَتُعْطيكِ الطَّبيبَةُ **الإِبْـرَةَ،**

وَهيَ لَنْ تُؤْلِمَكِ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ **القَرْصَةِ.**

وَقَرَصَها جاد بِخِفَّةٍ في ذِراعِها ثُمَّ سَأَلَها:

هَلْ **آلَمَتْكِ** هَذِهِ **القَرْصَةُ؟**

قالَتْ تالا: **لا... لَمْ تُؤْلِمْني كَثيرًا.**



قالَ جاد: **إِذًا أَسْرعي يا تالا**؛

لأَنَّ ماما **وَعَدَتْنا** أَنَّها سَتَأْخُذُنا إِلى مَطْعَمٍ

لِتَناوُلِ طَعامِ الغَداءِ بَعْدَ زِيارَةِ العِيادَةِ.

خَرَجَتْ تالا مِنْ تَحْتِ السَّريرِ وَهيَ تَقولُ:

هَلْ سَنَتَناوَلُ البيتزا؟





قالَ جاد: نَعَمْ. **بيتزا**.

سَأَلَتْ تالا: وَبَعْدَها «**بوظَةُ**»؟

قالَتْ ماما: نَعَمْ، نَعَمْ. **هَيّا كَيْ لا نَتَأَخَّرَ**.

في عِيادَةِ الطَّبيبةِ، دَخَلَتْ تالا **أَوَّلاً** وَكانَ
الفَحْصُ تَمامًا مِثْلَما قالَ جاد.
فَتَحَتْ تالا فَمَها **واسِعًا** وَقالَتْ:

آآآآآآآآآآآآآه

نَظَرَتِ الطَّبيبَةُ في **أُذُنَيْها**



ثُمَّ اسْتَمَعَتْ إِلى **دقّاتِ قَلْبِها** بِالسَّمّاعَةِ،
وَعِنْدَما حانَ وَقْتُ
الإِبْرَةِ، **اسْتَعَدَّتْ تالا**
لِلْبُكاءِ.

ابْتَسَمَتِ الطَّبيبَةُ قائِلَةً: هَلْ تَعْرفينَ
أَنْ تَعُدّي يا تالا؟

أجابَتْ تالا بِكُلِّ فَخْرٍ: **طَبْعًا! أَعْرِفُ.**

قالَتِ الطَّبيبَةُ: **إِذًا**، اُنْظُري إِلى صورَةِ البالوناتِ
عَلى الحائِطِ **وَعُدّيهِمْ** لي.





عَدَّتْ تالا:

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

ثُمَّ قالَتْ: هُناكَ **سَبْعُ** بالوناتٍ.

قالَتِ الطَّبيبَةُ: كُنْتِ **رائِعَةً** يا تالا. أَراكِ بَعْدَ **ثلاثَةِ** أَشْهُرٍ.

قالَتْ تالا: **وَالإِبْرَةُ؟** لَمْ تُعْطِني الإِبْرَةَ!

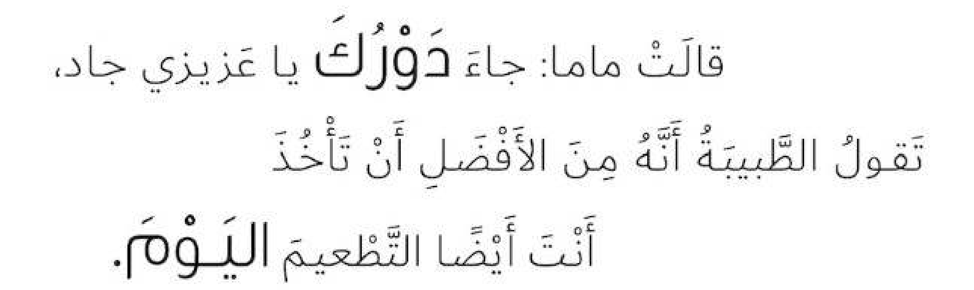
ردَّتِ الطَّبيبَةُ **ضاحِكَةً**: بَلْ أَعْطَيْتُكِ إِيّاها وَأَنْتِ **تَعُدّينَ** البالوناتِ.

أَرَأَيْتِ أَنَّها لا تُؤْلِمُ؟!

خَرَجَتْ تالا مِنْ غُرْفَةِ الفَحْصِ وَهيَ

فَخورَةٌ بِنَفْسِها.





قالَتْ ماما: جاءَ دَوْرُكَ يا عَزيزي جاد،
تَقولُ الطَّبيبَةُ أَنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَأْخُذَ
أَنْتَ أَيْضًا التَّطْعيمَ **اليَـوْمَ**.

دُهِشَ جاد وَقالَ:

اليَوْمَ؟

اليَـوْمَ؟

وَلَكِنَّني لا أُحِبُّ **الإِبَرَ**.



قالَتْ تالا:

الإِبْرَةُ لا تُؤْلِمُ يا جاد.

هِيَ تَمامًا

مِثْلُ قَرْصَةٍ خَفيفَةٍ.





قالَ جاد: هَلْ أَنْتِ **مُتَأَكِّدَةٌ** يا تالا؟

رَدَّتْ تالا: **مُتَأَكِّدَةٌ يا جاد.**

كُلُّ ما عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ هُوَ أَنْ **تَعُدَّ** البالوناتِ.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

© السلوى للدراسات والنشر
تمّ النشر لأول مرة في عمّان، الأردن 2019
Doctor's Visit (Ziyarat Altabeebah)
النص © تغريد النجار
الرسوم © علي الزيني
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-175-5
الكتاب الإلكتروني © 2022 ردمك ISBN 978-9957-04-174-8

....



www.alsalwabooks.com